

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 300 @ مـلـد بن يـزـيـد علـى عـمر وجرى بيـنـهـما ما سـبق ذكـره فلـما خرـج مـلـد بن يـزـيـد قال عـمر هـذا عـنـدي خـير مـن أبـيه فلم يـلبـث مـلـد إلـا قـليـلا حـتى مات .

ولـما أبـى يـزـيـد أن يـؤـدي المـال إلـى عـمر ألـبـسه جـبة صـوف وحـمله علـى جـمل ثم قال سـيـروا بـه إلـى دهـلك قلت وهـي جـزيرة فـي بحر عـيـذاب بـالقـرب مـن سـواكـن كان الخـلفاء يـحبـسون بـها مـن نـقـموا علـيه قال فلـما أـخرـج يـزـيـد مـروا بـه علـى النـاس فجـعل يـزـيـد يـقول مالـي عـشيرة يـذهـب بـي إلـى دهـلك إنـما يـذهـب إلـى دهـلك بـالفـاسـق المـريـب سـيـحان □ أما لـي عـشيرة فـدخـل علـى عـمر سـلامـة ابن نـعيم الخـولاني وقـال يا أـمير المـؤمـنين ارـدد يـزـيـد إلـى مـحبـسه فإنـي أخـاف إن أمـضيـته أن يـنـتـزعـه قـومـه فإنـي رأيت قـومـه قد غـضـبوا لـه فـردـه إلـى مـحبـسه ولم يـزل فـي مـحبـسه حـتى بـلـغه مـرض عـمر .

وقـيل إن عـدي بن أـرطـأة سـلمـه إلـى وكيـع بن حـسان بن أبـي سـود التـمـيمي مـغلـولا مـقيـدا فـي سـفـينة ليـوصلـه إلـى عـين التـمر حـتى يـحمل إلـى عـمر فـعـرض لـوكيـع ناس مـن الأـزد ليـنـتـزعـوه مـنه فـوثـب وكيـع وانـتـضى سـيفـه وقـطـع فـلس السـفـينة وأخـذ سـيف يـزـيـد بن المـهـلب وحـلف بـطـلاق امـراتـه ليـضـربن عـنـقه إن لم يـتـفرقـوا عـنه فناداهـم يـزـيـد وأعـلمـهم بـيـمين وكيـع فـتـفرقـوا ومـضى بـه حـتى سـلمـه إلـى الجـند الـذين بعـين التـمر وحـمله الجـند إلـى عـمر فـحبـسه .

ولـما كان يـزـيـد فـي حبـس عـمر دخـل علـيه الفـرزـدق فرآه مـقيـدا فأـنـشـده .

(أصـبح فـي قـيدك السـماـحة والجـود % وحـمل الـديـات والحـسب) .

(لا بطـر إن تـراـدفت نـعم % وصـابر فـي البـلاء مـحتـسب) .

فقال لـه يـزـيـد ويـحك ما ذا صـنعت أسـأت إلـي قال ولم ذاك قال تـمدحـني وأنا علـى هـذه الحـالة فـقال لـه الفـرزـدق رأيتـك رخيـما فأـحبـبت أن أسـلف فـيك بـضـاعـتي فرمى يـزـيـد إلـيه بـخـاتمـه وقال شـراؤه ألف دـينـار وهـو ربـحك إلـى أن يأتـيك رأس المـال .

واسـتـمر فـي حبـسه إلـى أن مـرض عـمر فـي سـنة إحدى ومائة فخـاف